

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -192

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدنن به درا ولا ذهباً وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلاء والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حالياً شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل عن النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار - [00:01:37](#)

احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه - [00:02:12](#)

وعلى من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم القرار وبعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان في برنامجكم تيسير الفقه في قناتكم المباركة على رحابة ضيفنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري بعد الترحيب بكم في بداية هذا - [00:02:31](#)

فنرحب بمعاليه فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لنا ولهم التوفيق لخير الدنيا والاخرة اللهم امين. مشاهدينا في كتاب المناسك لا زلنا معكم نقطف من ثماره اليانعة - [00:02:56](#)

في باب جزاء الصيد باذن الله حلقتنا هذه هي اولى حلقاتنا في هذا الباب حلقتنا باذن الله جل وعلا هذه نتناول في مسائل مهمة في هذا الباب كيف يقيم الصيد - [00:03:17](#)

وكذلك فيما له مثل في النعم وفيما ليس له مثل وكذلك ما حكم فيه النبي صلى الله عليه وسلم او حكم فيه الصحابة وكذا ما حكم فيه الصحابة كيف العمل مع احكامهم التي اخذوها ثم نأخذ تفصيلا فيما ورد - [00:03:36](#)

من الحيوانات وفيما يماثلها من النعم. أسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يفتح على الشيخ وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. فكيف يقيم الصيد في جزائه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:03:58](#)

فان من محظورات الاحرام ان يقتل المحرم الصيد وذلك لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ولقوله جل وعلا احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حربا - [00:04:23](#)

هما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم في نصوص كثيرة تدل على هذا المعنى وبذلك قال جميع العلماء بل قالوا بالاتفاق فيما بينهم بان من قتل صيدا وجب عليه - [00:04:46](#)

في الجزاء لان من قتل صيدا وجب عليه الجزاء. لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ومن قتله منكم

متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم الاية - [00:05:13](#)

حينئذ عرفنا ان الاية قد نصت على ان الواجب عند قتل الصيد بالنسبة للمحرم هو مثل لقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ومن قتله منكم متعمدا. فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل - [00:05:29](#)

منكم هديا بالغ الكعبة وقد ورد عن الامام ابي حنيفة ان الواجب هو القيمة ولكنه يجوز ان نخرج المثل وهو خلاف ظاهر هذه الاية وفي هذه الاية اوجب الله عز وجل المثل. فجزاء مثل ما قتل. اذا يجب الجزاء ويجب ان يكون ذلك الجزاء - [00:05:53](#)
اه ما قتل القاتل المراد بالمثل ان يكون مماثلا له في الخلقة او شبيها به. ولا يلزم ان تكون مماثلة من كل جهة واذا يكفي ادنى مشابهة او مقاربة واما لو اشترطنا المماثلة على اكمل وجوهها فحينئذ لن نجد حيوانا يماثل حيوانا اخر - [00:06:19](#)
اذ لا بد بينهم من فروق. اذا ليست حقيقة المماثلة مرادة بالنصوص الشرعية جزاء مثل ما قتل من النعم. وانما المراد ادنى مشابهة او مقاربة اذا قتل المحرم صيدا وجب عليه المثل - [00:06:50](#)

ومثله ايضا من كان داخل حدود مكة فانه اذا قتل صيدا وجب عليه آ المثل وتقدم معنا انه لا بد ان يكون الحيوان المصيد اه من الصيد اما اذا كان ممن لا يؤكل امثاله فهذا لا تجب فيه - [00:07:13](#)
آ الفدية وهكذا ايضا لو آ كان الحيوان من الحيوانات الالهية فانه لا تجب فيه آ لا يجب فيه الجزاء اذا المراد هنا ان الواجب على من قتل صيدا حيوان يشابه ما قتله في آ الخلقة - [00:07:34](#)

وايضا لا يشترط ان يكون مماثلا له في القيمة. قد يكون احدهما اغلى من الاخر فلا نلتفت الى آ القيمة. اذا الواجب الاول المماثلة آ فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين - [00:07:58](#)
ما المراد بذلك اذا ذبح المحرم صيدا فحينئذ ننظر الى المثل فان اراد ان يخرج المثل والا قلنا وجب عليك قيمته وجب عليك اه قيمته بحيس نقوم آ ذلك الحيوان الماء المثلي. اما حيوان الصيد فانه لا يقوم. انما التقويم للحيوان المماثل له - [00:08:19](#)
فيقوم المثل بدراهم فنشتري هذه الدراهم طعام قوموا بتوزيعه على المساكين اذا لم نستطع ذلك او لم نجده او لم نرغب فيه فاننا ننتقل الى الخصلة الاخرى وهي ان يصوم عن كل اه - [00:08:45](#)

اه جزء من الطعام يوما. بعضهم يقول يصوم عن كل مد يوما والمد ملئ اليدين المعتدلتين وبعض يقول لا يصوم يوما الا على الا عندما يكون قيمته تساوي آ نصف الصاع. وان تعرف ان نصف - [00:09:10](#)
الصاع بمثابة مدين اذا اه هذا هو الواجب طيب هل هذه الخصال الثلاث التي هي المثل والقيمة بالطعام والصيام هل هي بالتخيير؟ كما قال بذلك غير اهل العلم ومنهم الامام ابو حنيفة اه مالك واحمد او انها على الترتيب - [00:09:30](#)
بحيث نبتدأ بالمثل اولا ثم ننتقل الى الصيام ثم ننتقل الى آ الاطعام هذه من مواطن آ الخلاف. اذا الجمهور يقولون بانها على التخيير. وفي احد القولين الامام الشافعي بانها على الترتيب - [00:09:56](#)

نبتدي اولا بالمماثلة فان لم يتمكن من المماثلة اه فانه يقوم بالطعام فان لم يتمكن من الاطعام فان انه آ يصوم آ يبقى هنا مسألة وهي انه كيف يستخرج المثل؟ جانا انسان وقال باني قتلت صيدا فما الحكم حينئذ؟ وكيف الطريقة - [00:10:16](#)
نقول ما قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء حكم به كما في قوله صلى الله عليه وسلم وفي الطبع كبش فحينئذ نقدمه على ارائنا واجتهاداتنا وراء الصحابة وغيرهم - [00:10:41](#)

اذا لم نجد في السنة شيء ماذا نفعل؟ قال الجمهور باننا نرجع الى قضاء الصحابة. فنرجح بين اقطبيتهم. وبذلك قال الجمهور وقال الامام مالك بانه اذا وردت علينا مسألة لم نجد فيها حديثا فاننا نقوم بحكم جديد و - [00:10:58](#)
قال لا نعتبر اجتهاد الصحابة في هذا الباب. قال لان الاية اوجبت على العدلين ان يحكما ولم تجز الاعتماد على قول الصحابة. لكن لا شك ان الصحابة قد عرفوا من حقائق الحيوانات - [00:11:21](#)

وعرفوا من دلالة النصوص وشاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الوقائع ما يمكنهم من اه ان ان تعتبر اقوالهم خصوصا في هذا اه الباب واذا لم نجد حديثا نبويا ولم نجد اثارا عن الصحابة فماذا نفعل؟ فاننا حينئذ نقول - [00:11:39](#)

اجتهد باجتهاد اه جديد يأتي فيه عدلان فيحكمان في هذه المسألة آآ بالنسبة النماذج لاجتهادات الصحابة في تقدير المثل نعرض عدد من النماذج مثلا في النعامة ان تعرف النعامة حيوان كبير وله رقبة طويلة. ولذلك اذا قتل آآ اذا قتل المحرم النعامة فحينئذ -

[00:12:04](#)

يجب بدنه كما قال بذلك احمد ومالك والشافعي لانها تماثلها. اذا في النعامة بدنة وانت تعرف البدنة الناقة. نعم ناقة آآ مثال اخر في في حمار الوحش وهو المخطط الذي يكون في جنباته تخطيط. فان المحرم اذا قتله وجب عليه فيه بقرة. كما قال بذلك احمد -

[00:12:37](#)

والشافعي وجماعة بينما في بقر الوحش المماثل له بقرة. لا اشكال في مثل ذلك اه هكذا ايضا بالنسبة القول بانه يجب في اه بقر الوحش بقرة هو قول احمد والشافعي والجمهور قد - [00:13:05](#)

يخالفونهم في ذلك الوعل يجب فيه بقرة وهكذا ايضا بالنسبة للغزال. الغزال يجب فيها عنز لانه غزال اقل وبالتالي نوجب فيها عنز. اما الوبر فان الواجب فيه جدي وبالنسبة للظب ان تعرف الظب - [00:13:25](#)

آآ الواجب في الظب جدي اه صغير الظأن صغير الظأن اربع شهور مثلا يعني ابو اربعة اشهر يسمونه جفرة. مهم. هذا اكبر شوي يجرى في التضحية يكون فوق ستة اشهر. جميل - [00:13:49](#)

يكون فوق ستة اشهر اذا الظب قلنا فيه جدي. جدي. بينما الجربوع او الربوع هذا يجب فيه جفرة الجفرة ما له اربعة اشهر ما له اربعة اشهر لو قدر انه قتل ارنبا فان آآ جمهور اهل العلم قالوا يجب فيه عناق يجب فيه عناق - [00:14:11](#)

والعناق هو الانثى من اولاد الماعز الانثى من اولاد اه الماعز اما بالنسبة للحمامة فان جمهور اهل العلم يقولون فيها شاة كما هو مذهب مالك والشافعي واحمد لماذا اوجبوا في الشاة آآ لماذا اوجبوا في الحمامة شاة - [00:14:37](#)

قالوا لانها تعب الماء فهي بمثابة الشاة وما مثلها من الحيوانات ولا تعلقه لعقاه وانما تسحب سحبا بمنقارها. ولذلك لم يدخلوها في احكام الاحرام اه لم يدخلوها في اه احكام الحيوانات التي ليس لها مثال. اذا الحمامة - [00:14:59](#)

اه تعب الماء وتسحبه فليست مثل بقية الحيوانات التي قد تعلق الماء مثلا الدجاجة الدجاجة ليست مثل الحمامة لان الدجاجة تعلق الماء او تأخذه قطرة قطرة بخلاف الحمامة فانها تعب الماء - [00:15:23](#)

تأخذه مرة واحدة لا تقطر فيه. يعني تقول تشابه الشافي يعبي الماء. في يعبي الماء وفي التصويت ايضا. مهم. حينئذ ايضا نقول حمام الاحرام مثل حمام الحرم. يجب فيه آآ الشاة على الصحيح - [00:15:46](#)

قد ورد عن عدد من الصحابة انهم قضاوا بمثل ذلك فاوجبوا اه في حمام الاحرام وحمام الحرم الشاة اذا كان هناك قضاء من الصحابة في هذا الباب فاننا نعتبر قضاء الصحابة كما قضاوا في هذه المسائل التي ذكرناها قبل قليل - [00:16:05](#)

اذا لم نجد قضاء للصحابة نرجع الى عدلين. فنأتي بشخصين فنحكهما في المثل. ما هو الواجب في المثل وحينئذ يشترط في هذين الرجلين ان يكونا من اهل العدالة. اما الفساق فانه لا يقبل منهم حكم ولا رأي ولا اجتهاد - [00:16:26](#)

لانه لا يوثق فيما يقولونه كذلك يشترط فيه الخبرة فلا يصح ان يحكوا بهذه المسائل الا من له خبرة آآ سابقة ولا يشترط فيه ان يكون فقيها فلو كان لا ليس فقيها او ليس حافظا للقرآن جاز ان يجعل في آآ الحكم على الصيد - [00:16:46](#)

ويجوز ان يكون القاتل احد الحكمين على الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو مذهب مالك وابي حنيفة واحمد وذلك لان هذا الرجل مؤتمن في هذا الباب وبالتالي لا آآ لا مانع ان يكون هو الحكم ولانه لا - [00:17:10](#)

يستفيد او يتضرر منه احد فجزى ان يحكم في مثل هذا. وكما تقدم انه يأخذ الاشبه خلقة لا الاشبه اه قيمة هذا كله فيما له مثل اما ما ليس له مثل فانه يجب فيه الشاة - [00:17:31](#)

اه لا يجب فيه القيمة اسف اذا ما لا مثل له تجب فيه القيمة آآ اذا تقرر هذا بعض اهل العلم ورد عن ابن عباس انه قال فيه شاة وهذا الذي جعلني يسبق ذهني - [00:17:51](#)

فاذا ما لا مثل له تجب فيه القيمة. فننظر الى قيمته ثم بعد ذلك نقوم بشراء طعام نطعم به المساكين لو اردنا ان نتنقل الى الصوم

نظرنا الى ذلك الطعام. كم يكون فيه من آآ مد او نصف صاع على الخلاف - [00:18:08](#)

وبالتالي نوجب عليه من صيام الايام ما يكون مماثلا لهذه الامداد ويلاحظ في جزاء الصيد ان الحيوانات المصيدة هي تجب فيها آآ يجب فيها الجزاء سواء كان الحيوان كبيرا او - [00:18:28](#)

كان صغيرا او كان الحيوان صحيحا او كان معيبا او كان ذكرا او انثى الجميع سواء في النظر شرعية. هنا مسألة وهي ما اذا اشترك جماعة في قتل الصيد هناك اربعة اتفقوا على قتل الصيد. قلنا هذا الصيد ميتة ولا يجوز آآ اكله - [00:18:47](#)

ولكن ما هو الجزاء الذي عليه؟ هل يجب عليهم على كل واحد منهم جزاء مماثل للحيوان المقتول او انه يكفيهم كفارة واحدة الصواب انه يكفيهم كفارة واحدة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الطبع كبش ولم يفرق بين الواحد و - [00:19:10](#)

الجماعة في هذا الباب. فان قال قائل بانه في باب القتل وباب الجنائيات اذا اه جاء خمسة وقتلوا شخصا فاننا نحكم القصاص على جميع الخمسة فحينئذ كيف يقال هنا يحكم عليهم بخمسة احكام وهنا يحكم عليهم بحكم آآ واحد فنقول في - [00:19:31](#)

في هذه المسألة بان قتل الادمي يتعلق بها حقوق ادميين. يعني في مسألتنا هنا اذا اجتمع جماعة فقتلوا صيدا واحدا لم نوج به الله فدية واحدة. وذلك لانه لا يتعلق به حقوق ادميين - [00:19:55](#)

ولانه غير مملوك والشية الاخر ان هذه الكفارة اه تجب بالعوذ وهناك اه ليس عوضا مجردا في القصاص. لان في حقوق اناس اه يجب اعتبارها والملاحظة فيها هنا مسألة وهي فيما يتعلق ببيض الصيد - [00:20:14](#)

بيض الصيد ننظر فيه الى قيمته ننظر فيه الى قيمته لانه آآ يعني ليس حيوانا له جزاء ومماثل وبالتالي ليس لنا الا النظر في القيمة اه يلاحظ فيما سبق ان حيوان الحرم - [00:20:37](#)

وحيوان الاحرام سواء يعني من دخل في داخل المواقيت فقتل صيدا وجب عليه الجزاء. سواء كان محرما او حلالا بخلاف ما اذا كان الصيد خارج حدود اه الحرم اذا لم يكن من الاحرام. اذا عندنا - [00:20:58](#)

قال دخول الحرم تجب يجب الجزاء على المحرم وغير المحرم عندنا الحال الثاني حال الاحراق بدون حرم فحينئذ نقول بانه يجب الجزاء في هذه المسألة. اذا داخل مكة الجزاء على الجميع. خارج مكة لا يكون جزاء - [00:21:19](#)

الصيد الاعلى المحرم دون غير المحرم. نعم. اه حفظك الله ذكرنا البقر وذكرنا هذا في الابل. في الابل كذلك الابل من النعم ما يقال بانه قتلها لانا ليست حيوانا آآ برياً. مم - [00:21:40](#)

اه الابل من الحيوانات الانسية وبالتالي اذا قتلها المحرم فانه لا يؤثر على احرامه ولا يجب عليه فدية لمانا؟ لانه ليس وفي الحمامة نقول ما يقاس عليها بسلة الطيور وكذا يعني جميع الطيور نحن قلنا بان الحمامة - [00:22:01](#)

او جينا فيها الشاة لانا تعب الماء ولانها تخرج الصوت. فكل حيوان يعب الماء من الطيور وجبت فيه واما اه ما لا يعب اه الماء فهذا لا يلحق بالحمام في هذا الباب. جميل. طيب بالنسبة لتوزيع - [00:22:19](#)

اذا كانوا جماعة وقتلوا كيف نقول في توزيع الكفارة؟ نقول نوزعها بينهم بالتساوي. بالتساوي نعم مدى ما اشتركوا في قتل الصيد وجب عليهم جزاء صيد واحد. فنوزع الامر بينهم بالتساوي. نعم. جميل. اه طيب بالنسبة حفظك الله - [00:22:40](#)

الصيام والصيام والكبار. اذا عندنا المثل تقدمنا عن معنى قواعده. نعم ثم بعد ذلك اذا اردنا ان ننتقل للاطعام قيما المثل ونظرنا كم ياتي به من البر كم ياتي بنصف صاع او بمد من البر - [00:22:59](#)

فنخرج ذلك المقدار اذا اردنا ان ننتقل الى الصيام فحينئذ نقول ننظر الى هذا الطعام ونحسبه ونجعل عن اه كل طعام مسكين يوما مستقلا. نعم. جميل اه طيب نكون بهذا مشاهدينا الكرام قد انهينا باب جزاء الصيد اه وفق الله الجميع لكل ما يحبه ويرضاه بعد شكر

الله - [00:23:19](#)

عز وجل اتقدم بالشكر اه لشيخنا حفظه الله فيما قدمه. اسأله سبحانه ان ينفعنا جميعا بما تعلمنا انه ولي ذلك والقادر عليه اه الى اللقاء معكم في حلقات اه قادمة وقد انهينا في هذه الحلقة باب جزاء الصيد كاملا في مسائله وتفصيلاته - [00:23:45](#)

وفيما ورد به النص او لم يرد به النص وكذلك في المماثل وفي غير المماثل وكذلك ما كان في الاحرام وفي خارج كذلك الحرم. كل

هذه الاحكام كم قد اخذناها في هذه الحلقة؟ اسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد انتفعنا من هذا الطرح وان يرفع مقام الشيخ والديه وزوجه وذريته في عليين وينفع بعلمه - [00:24:05](#)

ما هو المسلم الى لقاء معكم باذن الله في حلقة قادمة فكونوا معنا اسأله سبحانه ان يبقينا واياكم على خير ودمتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية - [00:24:25](#)

صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:24:46](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:09](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان تسعة. يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدن به - [00:25:39](#)

ولا ذهباً. اشد يدك به تحمد مغبته. به تنام العلاء والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغابطاً بهي ابدأ فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:26:09](#)